

**تفسير القنوت للشيخ العارف بالله نور
الدين عبد الرحمن بن أحمد بن محمد
الجامي (ت ٨٩٨هـ)**

**أ.م.د. ميسر علي عبد محمد
جامعة تكريت كلية التربية للبنات**

Interpretation of Qunoot

**By Sheikh Knowing God, Nur al-Din Abd al-Rahman bin
Ahmed bin Muhammad al-Jami (d.898 AH)**

M.D. Maysar Ali Abdul Muhammad

الحمد لله حمداً يكون لرضائه كفيلاً ، وللفوز بلاقائه مُنيلاً ، سبحانه من إله أسدى جميلاً ، وأعطى جزيلاً ، وأوضح لمعالم الإسلام سبيلاً ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله شهادة تشفي من ظمأ القلوب غليلاً ، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه ، صلاة تُرضيك وترضيه وترضى بها عناً ، وتدخلنا بها يوم القيامة ظلاً ظليلاً . وبعد: فإن من أفضل الأعمال التي يوفى لها المسلم هو طلب العلوم الشرعية، ونشرها، وتحقيقها؛ لإيصالها للأجيال على أنقى، وأصفى صورة، وبأسلوبٍ مُميز، ومن ذلك علم الحديث الذي لا يخفى على كل ذي لب أنه من العلوم التي يجب على طالب العلم أن يفقهها، ويتعلمها، ويخوض في ميادينها، مُستمداً مما ذكره فحول المحدثين من العلماء الأجلاء الذين صنّفوا في هذا الميدان مما يبعث في القلب أنواره، ويبث فيه روحه، وحياته، وكان من هؤلاء العلماء الشيخ العلامة عبد الرحمن الجامي، في رسالته المسماة: (تفسير القنوت)، وهو من المؤلفات التي ينبغي لكل من سلك مضمارة علوم الحديث أن يجول فيه بناظره، ويتمعن بمفرداته؛ فلذلك أحببت تحقيق هذه الرسالة، وإخراجها بصورةٍ لائقة، راجياً من الله - سبحانه وتعالى - أن يحيي قلوبنا بذكره، وشكره، وحسن عبادته.

أهمية الكتاب:

من خلال بحثي ومطالعتي لهذا الكتاب وجدته من الكتب التي تدرس شرح أحد الأحاديث الدائمة التردد على ألسنة القانتين، وهو حديث القنوت، فمن خلاله يفهم المصلي معنى ما يقوله، وما يبتغيه من رب العالمين.

سبب اختياري للموضوع:

وكانت وراء اختياري لتحقيقه أسباب منها:

- ١- رغبةً مني في إحياء التراث الإسلامي، وإبراز ما فيه من العلوم الجمة المفيدة للأجيال، وتنبهها مني لطلبة العلم على أهميتها، وضرورة إحيائها، وبث روح التحقيق فيها.
- ٢- اهتماماً مني بكتب الحديث ، وتوضيحاً لما يحتاج إلى التوضيح منها.
- ٣- حرصاً مني لبيان أهمية هذا الكتاب، وإخراجه بصورةٍ لائقة، وجديدة.

الخطة:

اقتضت الخطّة التي سرّتها عليها في تحقيق هذا الكتاب أن يكون على مبحثين، وكما يأتي:

- المبحث الأول: حياة الإمام عبد الرحمن الجامي، وكتابه:
 - المطلب الأول: حياته الشخصية، والعلمية.
 - المطلب الثاني: دراسة الكتاب.
 - المبحث الثاني: النص المحقق.
 - ثم ذكرت المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق.
- والله - سبحانه - أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يقبل مني ما قدمته، إنّه جواد رحيم، صلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

المبحث الأول: حياة الإمام عبد الرحمن الجامي، وكتابه

المطلب الأول: حياته الشخصية، والعلمية:

أولاً: اسمه، ونسبه، ولقبه: هو: الشيخ العارف بالله نور الدين عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجامي^(١).

ثانياً: المولد والنشأة: ولد بجام من قصبات خراسان سنة: (٨١٧هـ)، واشتغل بالعلوم أكمل اشتغال حتى برع في جميع المعارف، ثم صحب مشايخ الصوفيّة فنال من ذلك حظاً وافراً، وكان له شهرة بالعلم في خراسان، وغيرها من الديار، وأُرسل إليه بجوائز سنوية من السلاطين، فسافر من بلاد خراسان إلى جهات الروم بأمر من السلطان، فلما انتهى إلى همدان، قال للذي أرسله السلطان إليه إنني قد امتثلت أمر السلطان حتى وصلت إلى هنا، وبعد ذلك أتشبت بنيل الإغترار؛ لأنني لا أقدر على الدخول إلى بلاد الروم لما أسمع فيها من مرض الطاعون، وكان غرض السلطان في استدعائه أنه خطر له في بعض الأوقات الاختلاف ما بين الصوفيّة وعلماء الكلام والحكماء، فأراد أن يجعل صاحب الترجمة حكماً بين هذه الطوائف فما تم ذلك الأمر^(٢).

ثالثاً: شيوخه وتلاميذه: تلقى تعليمه على أيدي كبار العلماء من الصوفية آنذاك، فقد قال صاحب "الشقائق النعمانية": (تلقن كلمة التوحيد من الشيخ العارف بالله تعالى سعد الدين كاشغري، وصحب مع خواجه عبيد الله السمرقندي، وانتسب إليه أتم الانتساب، وكان يذكر في كثير من تصانيفه أوصاف خواجه عبيد الله، ويذكر محبته له، وكان مشتهراً بالعلم والفضل، وبلغ صيت فضله إلى الآفاق)^(٣).
أما تلاميذه: فلم أقف على من ذكر من أهل التراجم والطبقات أحداً منهم، إلا أن مكانته العلمية تثبت أنه كان له تلاميذ، لكن لم يشتهروا، أو لم يصرحوا بهم، والله أعلم.

رابعاً: مؤلفاته:

للإمام عبد الرحمن الجامي مؤلفات كثيرة، نذكر منها لا على سبيل الحصر:

١. إرشادية^(٤).
 ٢. أشعة اللمعات في شرح لمعات العراقي^(٥).
 ٣. بهارستان في اللطائف والحكم فارسي^(٦).
 ٤. تاريخ هرة^(٧).
 ٥. تفسير القرآن^(٨).
 ٦. جلاء الروح قصيدة فارسية^(٩).
 ٧. الدرر الفاخرة في تحقيق مذاهب الصوفية والحكماء^(١٠).
 ٨. ديوان شعر^(١١).
 ٩. شرح فصوص الحكم للشيخ الأكبر^(١٢).
 ١٠. الفوائد الضيائية في شرح الكافية لابن الحاجب^(١٣).
 ١١. لوامع أنوار الكشف والشهود على قلوب أرباب الذوق والجود في شرح القصيدة الخمرية الفارضية^(١٤).
 ١٢. نفحات الأنس من حضرات القدس في طبقات المشايخ^(١٥).
- خامساً: وفاته: توفي الإمام عبد الرحمن الجامي -رحمه الله- بهرة سنة: (٨٩٨هـ)^(١٦).

المطلب الثاني: دراسة الكتاب:

أولاً: اسم الكتاب، وصحة نسبته للمؤلف:

لم يذكر أهل الفهارس، ولا المؤلف اسم هذا الكتاب، غير ما هو موجود في أول النسخ المخطوطة أن اسمه (تفسير القنوت)^(١٧). فعليه يمكن أن نقول أن اسم هذا الكتاب هو (تفسير القنوت).
أما نسبته إلى مؤلفه فقد ذكرت في بداية النسخة (د) أن هذا المؤلف لعبد الرحمن الجامي، حيث جاء فيها ما نصه: (تفسير القنوت لعبد الرحمن الجامي)^(١٨).

فعليه يظهر لنا صحة نسبة الكتاب إلى الإمام عبد الرحمن الجامي.

ثانياً: منهج المؤلف:

نهج المؤلف في هذا المؤلف وفق النقاط التالية:

- ١- شرع المؤلف رسالته هذه بذكر البسمة مجردة، ولم يذكر معها الحمدلة، ولا الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ؛ ولعل سبب ذلك أنه ذكرها تلفظاً، ولم يذكرها كتابة، والله أعلم.
- ٢- لم يخرج الحديث الذي ذكره في القنوت، بل شرع مباشرة في ذكر تفسيره.
- ٣- كان منهجه في التفسير أن يذكر مفردة الحديث، ثم يشرح ببيان معناها أما من كتب اللغة، أو من كتب شروح الحديث، أو من غيرها.
- ٤- اعتمد في شرحه على بعض المصادر، منها: (شرح المشارق، وكتاب المغرب، والصحاح للجوهري، وشرح الفناري على سورة الفاتحة، وتفسير سورة الفاتحة للفتازاني، وشرح الرضي على كافية ابن الحاجب، وغيرها).
- ٥- استدلل بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة في غالب الكتاب، إلا في بعض المواضع، عند الحاجة إلى بيان معنى من المعاني.

ثالثاً: وصف النسخ الخطية: اعتمدنا في عملنا هذا على أربعة نسخ، وكما يأتي:

النسخة (أ):

وهي نسخة موجودة في مكتبة الحرم المكي ضمن مجموع برقم: ٣٨٢٣/٩.

عدد أوراقها: ٣ لوحات:

عدد الأسطر: ١٧ سطرًا.

عدد الكلمات في السطر الواحد: ١١-١٢.

الملاحظات: نسخة جيدة أصابها بعض الرطوبة.

الناسخ: مجهول.

تاريخ النسخ: مجهول.

النسخة (ب):

وهي نسخة موجودة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ضمن مجموع برقم: ٢٠٨٥ / ٢.

عدد أوراقها: ٢ لوحات:

عدد الأسطر: غير منتظم.

عدد الكلمات في السطر الواحد: غير منتظم.

الملاحظات: نسخة جيدة مكتوبة بخط التعليق.

الناسخ: مجهول.

تاريخ النسخ: مجهول.

النسخة (ج):

وهي نسخة موجودة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ضمن مجموع برقم: ٩٥٩ / ٨.

عدد أوراقها: ٣ لوحات:

عدد الأسطر: ١٧ سطرًا.

عدد الكلمات في السطر الواحد: ١١-١٢.

الملاحظات: نسخة جيدة مكتوبة بخط النسخ.

الناسخ: مجهول.

تاريخ النسخ: مجهول.

النسخة (ب):

وهي نسخة موجودة في مكتبة قصيدة جي سليمان سري ضمن مجموع برقم: ٧٥٧، من: ٥-٧.

عدد أوراقها: ٣ لوحات:

عدد الأسطر: ٢٧ سطرًا.

عدد الكلمات في السطر الواحد: ٩-١٠.

الملاحظات: نسخة جيدة مكتوبة بخط التعليق.

الناسخ: مجهول.

تاريخ النسخ: مجهول.

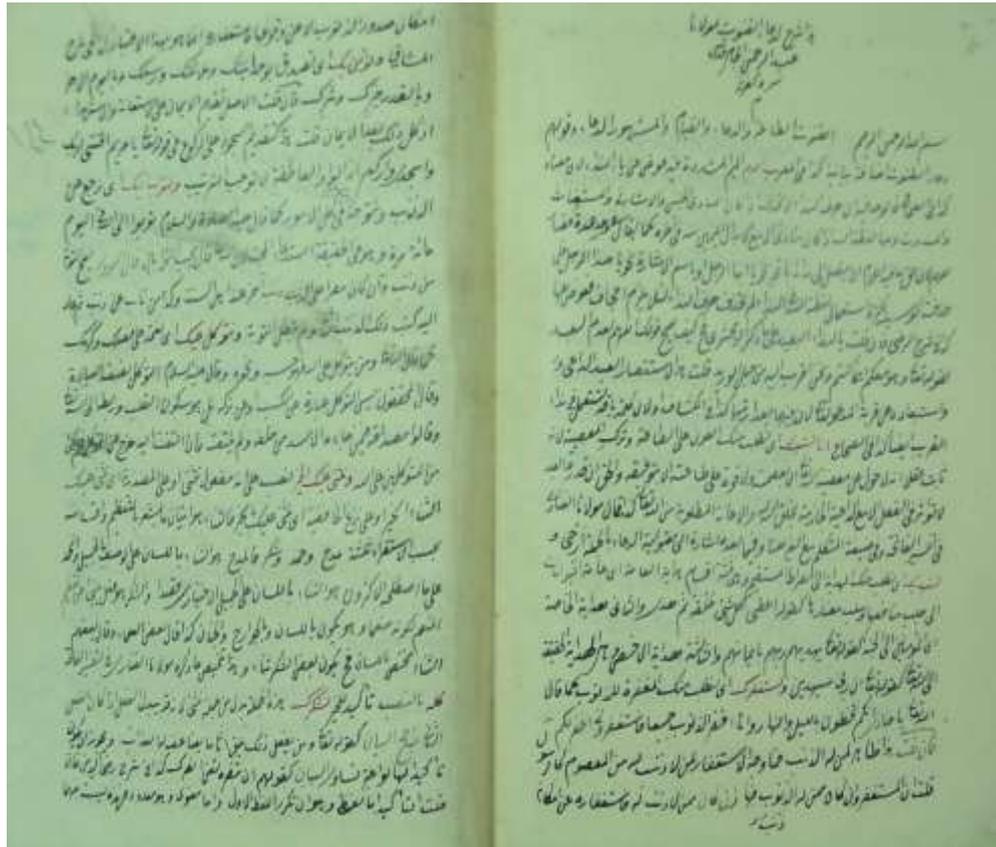
صور من النسخ الخطية
اللوحة الأولى من النسخة (أ)



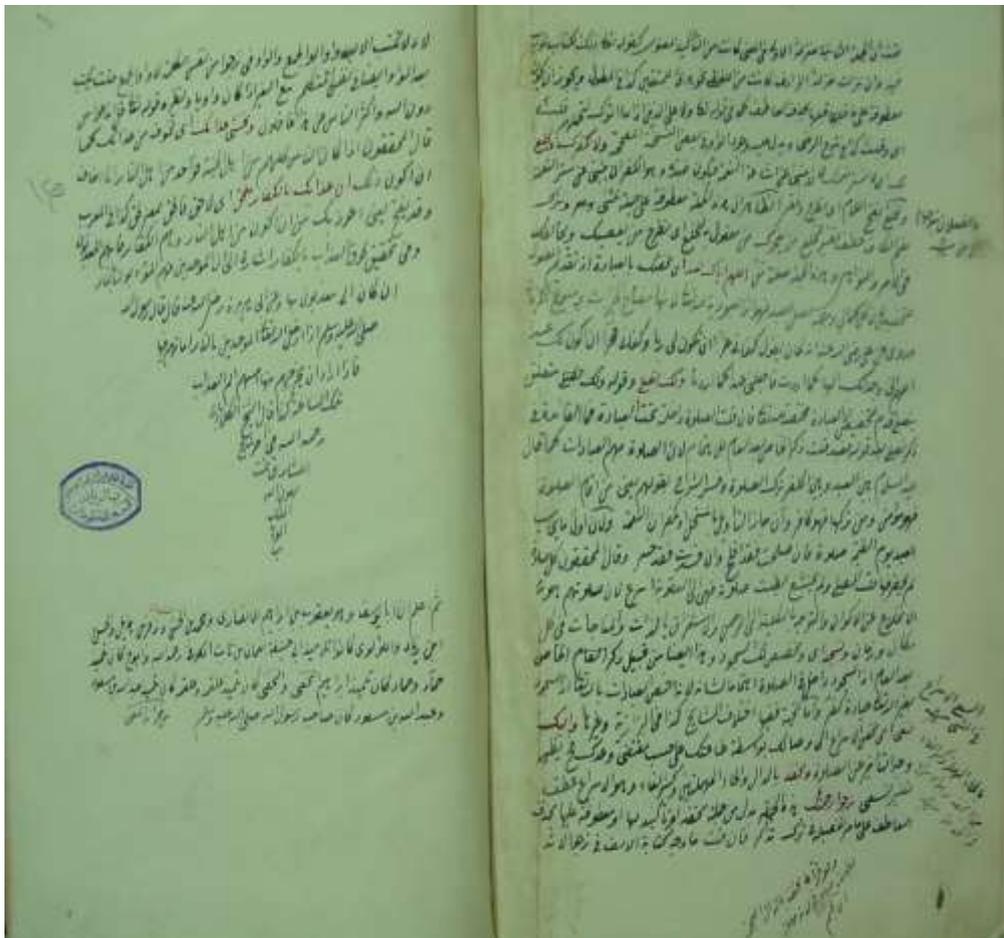
اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)



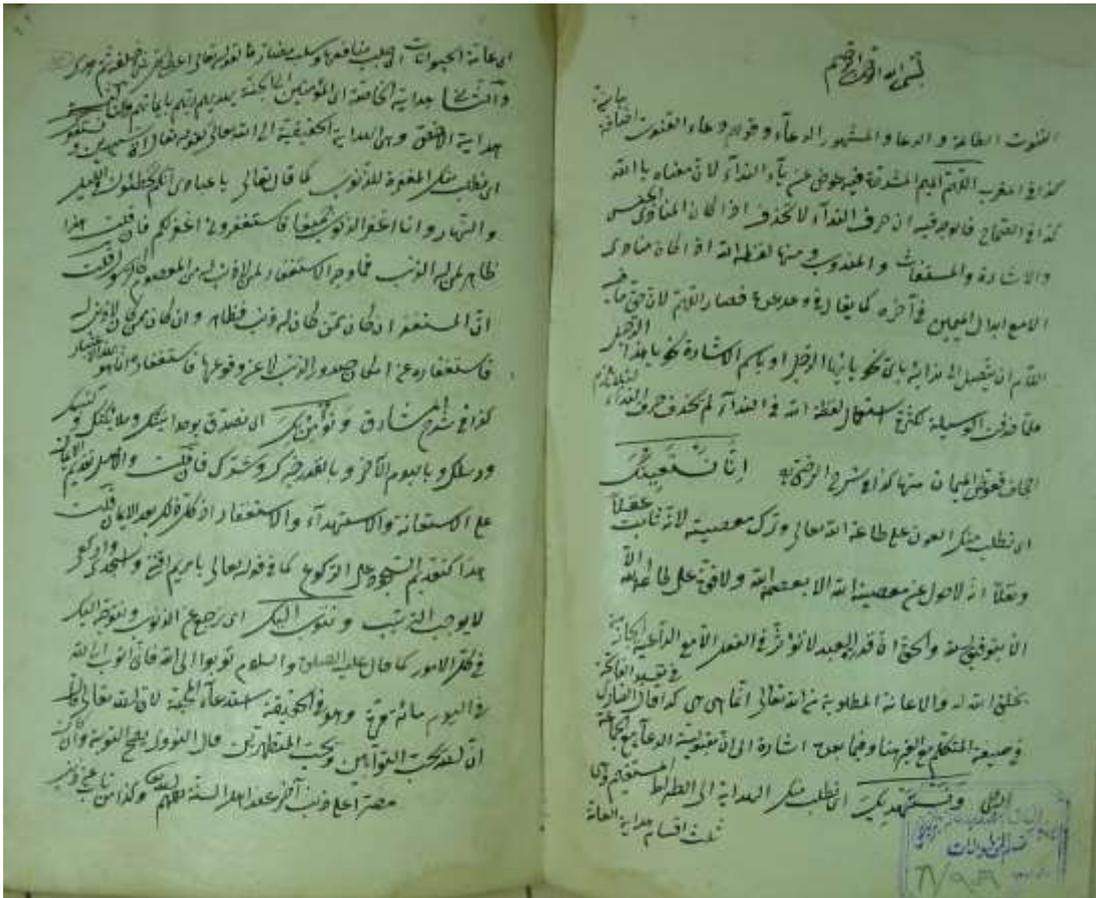
اللوحة الأولى من النسخة (ب)



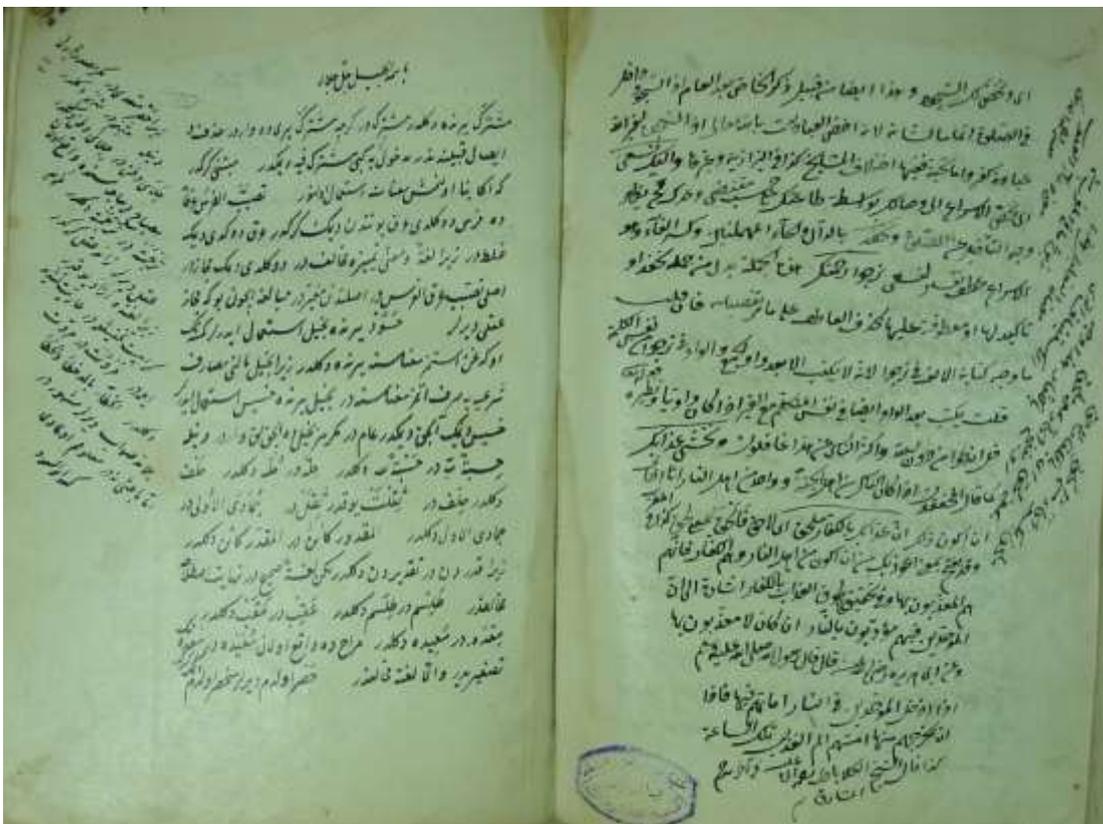
اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)



اللوحة الأولى من النسخة (ج)



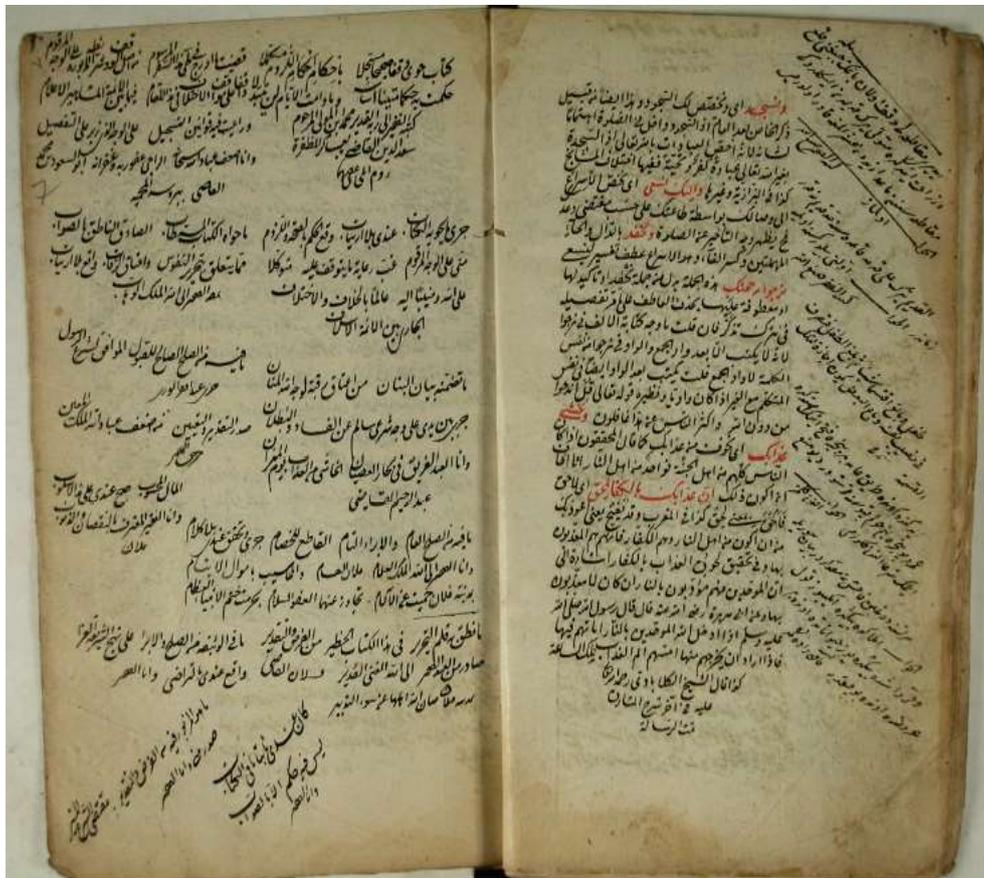
اللوحة الأخيرة من النسخة (ج)



اللوحة الأولى من النسخة (د)



اللوحة الأخيرة من النسخة (د)



تفسير القنوت [مولانا عبد الرحمن الجامي] (١٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

(القنوت) الطاعة، والدعاء، والقيام، والمشهور الدعاء، وقولهم: دعاء القنوت إضافةً بيانيةً، كذا في "المغرب" (٢٠).

(اللهم) الميم المشددة [فيه] (٢١) عوض عن ياء النداء؛ لأنَّ معناه: يا الله كذا، في "الصاح" (٢٢)، فالوجه فيه أنَّ حرف النداء لا يُحذف إذا كان المنادى الجنس، والإشارة، والمستعاض، والمندوب، ومنها لفظُ الله إذا كان المنادي (٢٣)، إلا مع إبدال الميمين منه في آخره، كما يُقال في وعد: عدة فصار اللهم؛ لأنَّ حقَّ ما فيه اللام أن يتصلَّ إلى نداءه [يأي يا، نحو] (٢٤)؛ يا أيُّها الرجل، أو باسم الإشارة، نحو: يا هذا الرجل، فلما حذف الوسيلة؛ لكثرة [استعمال] (٢٥) لفظ الله في النداء لم يحذف حرف لئلا يكون (٢٦) إجحافاً، فعوض الميمان (٢٧) عنها، كذا في شرح الرضوي (٢٨) (٢٩).

فإن قلت: بالنداء البعيد على ما ذكره الزمخشري (٣٠) (٣١) فحينئذ كيف يصحُّ قولك: اللهم لعدم البعد بين العبد والرب (٣٢)؛ لقوله تعالى: **عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِينَ** (٣٣)، **الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** **مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ** (٣٤)؟ قلت: هذا الاستقصارُ العبدُ الداعي، واستبعاده عن قربة المدعو به

يصحُّ (٣٥)؛ لأنَّ بينهما بعداً رتبةً، كذا في "الكشاف" (٣٦)، أو؛ لأنَّ كلمة "يا" قد تستعمل في نداء القريب أيضاً، كذا في "الصاح" (٣٧) (٣٨). (إنَّا نَسْتَعِينُكَ)، أي: نطلبُ منك العون على الطاعة (٣٩)، وترك المعصية؛ لأنَّه ثابتٌ عقلاً [ونقلاً] (٤٠) أنَّه لا حول عن معصية الله تعالى إلا بعصمته

تعالى، ولا قوة على طاعته تعالى إلا بتوفيقه، والحقُّ أنَّه قدرة العبد لا تؤثر في الفعل إلا مع الداعية الجازمة لخلق (٤١) الله له، والإعانة المطلوبة من الله تعالى، [١٠٥] كذا قال مولانا الفارسي (٤٢) في "تفسير الفاتحة" (٤٣). وفي صيغة المتكلم مع الغير هنا، وفيما بعده إشارةً إلى أنَّ مقبولية

الدعاء بالجماعة أرجى (٤٤) (٤٥). (وَسْتَغْفِرُكَ)، أي: نطلبُ منك الهداية إلى الصراط المستقيم، و[هي] (٤٦) ثلاثة أقسام: هداية العامة، أي: عامة الحيوانات إلى جلب منافعها، وسلب مصادرها (٤٧)، كقوله تعالى: **قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى** (٤٨)، والثاني: هداية الخاصة، أي: المؤمنين إلى الجنة، كقوله تعالى: **أَسْمَتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَعْصُوبِ** (٤٩)، والثالث: هداية الأخص وهي الهداية الحقيقية إلى الله تعالى: **وَقَالَ إِنِّي**

دَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَّئِدِينَ (٥٠)، ونحوه (٥١) (٥٢). (وَسْتَغْفِرُكَ)، أي: نطلبُ منك المغفرة للذنوب، كما قال تعالى: **(يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي)** (٥٣) [أَغْفِرْ لَكُمْ] (٥٤) (٥٥). فإن قلت: هذا ظاهرٌ لمن له الذنوب (٥٦)، فما وجه الاستغفار لمن لا ذنب له من المعصوم (٥٧)، كالرسول؟ قلنا (٥٨): إنَّ المُستغفِرَ وإن كان ممن له الذنب فيها، فإن كان ممن لا ذنب له فاستغفاره عن إكبان صدور

الذنوب (٥٩) لا عن وقوعها، فاستغفاره إنما هو بهذا الاعتبار، وكذا في "شرح المشارق" (٦٠). (وَتُؤْمِنُ بِكَ)، أي: نُصدِّقُ بوحدانيتك، وملائكتك (٦١)، وكُتُبِكَ، ورُسُلِكَ، وباليوم الآخر، وبالقدر خيرك وشرك، فإن قلت: والأصل تقديم الإيمان على الاستعانة، والاستهداء، [والاستغفار] (٦٢)؛ إذ كلُّ ذلك بعد الإيمان. قلت: هذا كتقديم السجود على الركوع، كما في قوله تعالى: **يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ** (٦٣)، إذ

الواو العاطفة (٦٤) لا توجب الترتيب (٦٥) [١٠٦]. (وَتُؤْتِي لِيكَ)، أي: نرجعُ عن الذنوب، ونتوجَّهُ إليك في كلِّ الأمر، كما قال ﷺ: **(تُؤْتُوا إِلَى اللَّهِ فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ)** (٦٦)، وهو في الحقيقة استدعاء المحبَّة؛ لأنَّ الله تعالى قال: **ان الله يحب التوابين** [ويحب المتطهرين] (٦٧) (٦٨). قال النووي (٦٩): يصحُّ التوبة من الذنب (٧٠) وإن كان مُصرّاً على ذنب آخر عند أهل السنة -رحمهم الله تعالى-، وكذا من تاب عن ذنب، ثم عاد إليه كتب ذلك الذنب الثاني، ولم تبطل التوبة (٧١). (وَتَتَوَكَّلْ عَلَيْنِكَ)، أي: نَعتمدُ على فضلك، وكرمك، كما قال تعالى:

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ (٧٢)، ونحوه، قال ﷺ: **(التَّوَكَّلْ نِصْفُ الْعِبَادَةِ)** (٧٣). وقال المحققون: ليس التوكُّلُ عبارةً عن الكسب، أو عن تركه، بل هو سكون القلب، وربطه إلى الله تعالى، وقالوا: صدأقه فيمن جاءه الأسد من خلفه، فلن (٧٤) يلفته، فإن التقت إليه خرج عن التوكُّل، فلم يكن من المتوكِّلين على الله تعالى (٧٥). (وَتُنْثِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ) (٧٦) نُصب على أنه مفعول نُثِّي، أو على المصدرية، أي: نُثِّي عليك الثناء

الخير، أو على نزع الخافض (٧٧)، أي: نُثِّي عليك بالخير، فالثناء [هو] (٧٨) إتيان ما يشعر بالتعظيم، وأقسامه بحسب الاستقراء ثلاثة: مدح، وحمد، وشكر، فالمدح: هو الثناء باللسان على الوصف الجميل [مطلقاً] (٧٩) (٨٠). والحمد على ما اصطلح الأكثرون هو: الثناء باللسان على

الجميل الاختياري قصداً مطلقاً (٨١) (٨٢). والشكر هو: فعل يُنبئ عن تعظيم المنعم؛ لكونه مُنعماً، وهو يكون باللسان، وبالجوارح والجنان، كذا قال بعض العلماء (٨٣). وقال بعضهم: الثناء مُختصٌّ (٨٤) باللسان، فحينئذ يكون بعض الشكر ثناءً، وهذا تلخيص ما ذكره مولانا التفازاني (٨٥) (٨٦) في "تفسير الفاتحة" (٨٧). (كُلُّهُ) بالنصب [١٠٧] تأكيدُ الخير (٨٨). (تَشْكُرُكَ) هذه الجملة بدلٌ من جملة نُثِّي؛ لأنَّه قد يدلُّ الفعل من الفعل إذا كان

فعل الثاني راجح البيان، كقوله تعالى: **مَبْدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْثُ ۝ اٰمِدْنَا اَصْرَطْنَا اَلْمُسْتَقِيْمَ ۝ صِرَطٌ** (٨٩)، ويجوز أن يكون تأكيداً لها لو اعتبر تساوي البيان، كقولهم: "إِنْ تَنْصُرْ تُعِزُّ أَنْصُرَكَ" (٩٠) في "شرح الرضي" (٩١) (٩٢).

فإن قلت: التأكيد أمّا لفظي، وهو أن يتكرر اللفظ الأول، وأمّا معنوي، وهو معدود، [فهذه] (٩٣) ليست منهما (٩٤). قلت: الجملة التأكيدية (٩٥) إن نزلت (٩٦) منزلة الأول في المعنى كانت من التأكيد المعنوي، كقوله تعالى: **اَرْتَحِنَ الرَّحِيْمَ ۝ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعٰلَمِيْنَ** (٩٧)، وأنزلت (٩٨) منزلة الترادف كانت من التأكيد (٩٩) اللفظي، نحو: **اَرْتَحِنَ الرَّحِيْمَ** (١٠٠)، كذا في "المطول" (١٠١). ويجوز أن يكون معطوفاً على ما قبلها بحذف العاطف، كما في قوله تعالى: ولا على الذين إذا ما اتوك لتحملهم (١٠٢)، قلت، أي: قلت: كذا في "شرح الرضي" (١٠٣)، ويدل عليه وجود الواو في بعض النسخة المصححة. **(وَلَا تُكْفِرْكَ)**، أي: لا نستز نعمتك؛ لأن الشكر ينبئ عن إشاعة النعمة، فيكون ضده، وهو الكفران ينبئ عن ستر النعمة (١٠٤) (١٠٥).

(وَتَخَلَّعُ) بفتح اللام، أي: نطرح، وتلقي الظاهر أن هذه الجملة معطوفة على جملة "وتثني" (١٠٦). **(وَتَثْنِيْكَ)** بضم الكاف عطفاً على تفسير ل "تخلع" (١٠٧). **(مَنْ يَفْجُرْكَ)** مفعول به ل "تخلع"، أي: نطرح من يعصيك، ويخالفك في الأوامر، والنواهي، وهذه الجملة صلة "مَنْ" (١٠٨). **(اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ)**، أي: نخضع بالعبادة؛ إذ تقديم المفعول للتخصيص؛ لأن كل كمال، وبهجة حصل للعبد فهو أثر العبودية لله تعالى؛ لأنها مفتاح [الخير] (١٠٩) [١٠٨] وينبوع الكرامات، وروي عن عليّ ؑ كان يقول: **(كفاني عزاً أن تكون ربياً، وكفاني فخراً أن أكون لك عبداً، اللهم إني وجدتك إلهاً كما أردت، فاجلني عبداً كما أردت) (وَلَيْكَ)**، أي: ولوجهك، ولرضائك خالصاً لا للرباء (١١١). **(نُصَلِّيْكَ)** قوله لك متعلق بنصلي قدّم [للتخصيص] (١١٢)؛ إذ العبادة مختصة بالله تعالى (١١٣). فإن قلت: الصلاة داخله تحت العبادة، فما الفائدة في ذكر نصلي بعد قوله: نعبد؟ قلت: ذكر الخاص (١١٤) بعد ذكر العام للاهتمام؛ لأن الصلاة منهم العبادة، كما قال -عليه الصلاة والسلام-: **(بين إسلام العبد، وبين الكفر ترك الصلاة) (١١٦)**، وفسر الشراخ بقولهم: يعني من أقام الصلاة فهو مؤمن، ومن تركها فهو كافر، وإن جاز التأويل بالمستحيل، وبكفران (١١٧) النعمة؛ ولأن أول ما يحاسب العبد يوم القيامة الصلاة، فإن صلحت فقد أفلح، وإن فسدت فقد خسر (١١٨). وقال المحققون: كل صلاة لم يحضر فيها قلب المصلي، ولم يخشع بطلت صلاته فهو إلى العقوبة أسرع؛ لأن صلاتهم هو الانحلال عن الأكوان، والتوجه بالكلية إلى الرحمن، والاستغراق بلذات المباحات (١١٩) في كل مكان وزمان (١٢٠). **(وَتَسْجُدُ)**، أي: وتخصص لك السجود، وهذا أيضاً من قبيل ذكر الخاص بعد العام، والسجود (١٢١) داخل في الصلاة؛ إتماماً لشأنه؛ لأنه أخص (١٢٢) العبادات بالله تعالى؛ إذ السجدة لغير الله تعالى كفر (١٢٣)، وأمّا تحية فيها اختلاف المشايخ، كذا في "البزالية"، وغيره (١٢٤). **(وَالَيْكَ نَسْعِي)**، أي: نخصص الإسراع، وإلى وصالك بواسطة [١٠٩] طاعتك على حسن مقتضى وعدك، فحينئذ يظهر وجه التأخير عن الصلاة (١٢٥). **(وَتُخْفِدُ)** بالبدال والحاء المهملتين، وكسر الفاء، وهو الإسراع، عطفاً تفسيري لنسعى (١٢٦). **(نَرْجُوا رَحْمَتَكَ)** هذه الجملة بدل من جملة "تحفد"، أو تأكيد لها، أو معطوفة عليها بحذف العاطف على ما مر تصليله في "ترك" تذكر (١٢٧). فإن قلنا: ما وجه كتابة الألف في نرجوا؛ لأنه لا يكتب إلا بعد واو الجمع، والواو في نرجوا من نفس الكلمة، لا واو الجمع؛ قلت: يكتب الألف بعد الواو أيضاً في نفس المتكلم مع الغير إذا كان واوياً، ونظيره قوله تعالى: قل اندعوا من دون الله (١٢٨)، وأكثر الناس عن هذه القاعدة (١٢٩) غافلون (١٣٠). **(وَتُخْشِي عَذَابَكَ)**، أي: نخاف عذابك (١٣١)، كما قال المحققون: إذا كان الناس كلهم من أهل الجنة فواحد من أهل النار، وأنا أخاف أن أكون ذلك (١٣٢). **(إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ)**، أي: للاحق فالحق بمعنى لحق، كذا في "المغرب" (١٣٣). قد يفتح، يعني: أعود بك من أن أكون من أهل النار وهم الكفار، فإنهم المعذبون بها، وتحقيقه (١٣٤) بكلمة "إن" في "إن عذابك" (١٣٥) [لحوق العذاب] (١٣٦) بالكفار إشارة إلى أن الموحدين فهم المؤمنون بالنار إن كان لا معذبون بها، وعن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: **(إذا أدخل الله الموحدين النار أماتهم فيها، فإذا أرادوا أن يخرجوا منها أمسهم ألم العذاب تلك الساعة)**، كذا قال الشيخ الكلاباذي (١٣٧) -رحمه الله- في "شرح المشارق" (١٣٨).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- ١- الإبانة الكبرى، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة العكبري (ت ٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا معطي، دار الراجعية للنشر والتوزيع، الرياض، ط ٢، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
- ٢- أبحاث الأفكار في أصول الدين، لعلي بن محمد بن سالم التغلبي، أبي الحسن، سيف الدين الأمدي (ت ٦٣١هـ)، تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة، ط ٢، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

- ٣- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبي العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط ٧، ١٣٢٣هـ.
- ٤- أسرار الصلاة والفرق والموازنة بين ذوق الصلاة والسماع، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار ابن حزم، ٢٠٠٣م.
- ٥- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، لمحمد بن محمد درويش، أبي عبد الرحمن الحوت الشافعي (ت ١٢٧٧هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٦- الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥ - ٢٠٠٢م.
- ٧- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، محمد بن علي بن محمد اليميني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٩هـ، د.ط.
- ٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا.
- ٩- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣م.
- ١٠- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ١١- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبي محمد، محيي الدين الحنفي (ت ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانة - كراتشي .
- ١٢- حاشية السيد على المطول، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: رشيد أعرضي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط ١، ٢٠٠٧م.
- ١٣- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، ط ٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- ١٤- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، ط ٢، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ١٥- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة إرسیکا، إستانبول - تركيا، د.ط، د.ت.
- ١٦- سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ١٧- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير - دمشق، ط ١، ١٤٠٦هـ .
- ١٨- شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، لرضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس - ليبيا، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ١٩- شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، لشمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت ٨٥٥هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ٣، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.
- ٢٠- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لأحمد بن مصطفى بن خليل، أبي الخير، عصام الدين طاشكُبري زادة (ت ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، د.ط، د.ت.

- ٢١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٢٢- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٢٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ٢٤- طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلوي، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣هـ.
- ٢٥- العقيدة الوسطى وشرحها، للإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي (ت ٨٩٥هـ)، تحقيق: السيد يوسف أحمد، كتاب إي أن سي، د.ط، د.ت.
- ٢٦- عين الأعيان - كتاب تفسير الفاتحة، لمحمد بن حمزة بن محمد الفناري الرومي (ت ٨٣٤هـ)، دار سعادت، ١٣٢٥هـ.
- ٢٧- غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط ١، ١٣٩٧هـ.
- ٢٨- فتاوى قاضي خان، لفخر الدين أبي المحاسن الحسن بن منصور، المعروف بقاضي خان الأوزجندي الفرغاني (ت ٥٩٢هـ)، تحقيق: سالم مصطفى البديري، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، ط ١، ٢٠٠٩م.
- ٢٩- فتح الإله في شرح المشكاة، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، (ت ٩٧٤هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزدي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠١٥م.
- ٣٠- الفصول المفيدة في الواو المزيدة، لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله دمشقي العلاني (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حسن موسى الشاعر، دار البشير - عمان، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ٣١- قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد، لمحمد بن علي بن عطية الحارثي، أبي طالب المكي (ت ٣٨٦هـ)، مكتبة دار التراث، ٢٠٠١م.
- ٣٢- الكُشَافُ عَنْ حَقَائِقِ غَوَامِضِ التَّنْزِيلِ، لِأَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَدَ، الزَّمْخَشَرِيِّ جَارِ اللَّهِ (ت ٥٣٨هـ)، دَارُ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ - بَيْرُوتِ، ط ٣، ١٤٠٧هـ.
- ٣٣- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبي البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، د.ط، د.ت.
- ٣٤- مبارك الأزهار شرح مشارق الأنوار، لعبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن ملك ابن الحسن الصنعاني، دار القلم، بيروت-لبنان، ط ١، ١٤٠٦م - ١٩٨٦م.
- ٣٥- مخطوطة حاشية التفتازاني على الكشاف، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت: ٧٩٣هـ)، كتابخانه مجلس شوری ملی - ایران، برقم حفظ: ١٣١٠٢.
- ٣٦- مخطوطة شرح مشارق الأنوار، لعبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا الكرمانی، المعروف بابن ملك الحنفي (ت ٨٠١هـ)، جامعة ميشغان، الأمريكية، برقم حفظ: (١.٣٦١B).
- ٣٧- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- ٣٨- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- ٣٩- معجم الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ط ١، ١٤١٢هـ.

- ٤٠- المغرب في ترتيب المعرب، لناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبي الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِي (ت ٦١٠هـ)، د.ط، دار الكتاب العربي - بيروت، د.ت.
- ٤١- المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
- ٤٢- المنفرجتان، لذكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبي يحيى السنكي (ت ٩٢٦هـ)، تحقيق: عبد المجيد دياب، دار الفضيلة - القاهرة.
- ٤٣- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٢، ١٣٩٢هـ.
- ٤٤- نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٤٥- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، د.ط، ١٩٥١م.

الهوامش

- (١) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «حاجي خليفة» (ت ١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة إرسिका، إستانبول - تركيا، د.ط، د.ت، ٢٠١/٢.
- (٢) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، محمد بن علي بن محمد اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٩هـ، د.ط، ٣٢٧/١؛ والأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ١٥٥ - ٢٠٠٢م، ٢٩٦/٣.
- (٣) الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لأحمد بن مصطفى بن خليل، أبي الخير، عصام الدين طاشكُبري زَادَه (ت ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، د.ط، د.ت، ص ١٥٩.
- (٤) لم أقف عليه مطبوعاً ولا مخطوطاً. ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، د.ط، ١٩٥١م، ٥٤٣/١.
- (٥) مطبوع بتحقيق: إبراهيم بن بزركمهر - وهادي رستكار مقدم كوهري، طبعته بوستان كتاب قم، قم-إيران، ١٣٨٣هـ.
- (٦) لم أقف عليه مطبوعاً ولا مخطوطاً. ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، للبغدادي، ٥٤٣/١.
- (٧) لم أقف عليه مطبوعاً ولا مخطوطاً. ينظر: المصدر نفسه، ٥٤٣/١.
- (٨) مطبوع أوله بتحقيق: عبد اللطيف عبد الرحمن، في دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠١٩م.
- (٩) مطبوع مع شرحه، طبعته الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، العراق-بغداد.
- (١٠) مطبوع بتحقيق: نيكلاس هير وعلي موسوي بهبهاني، طبعته دانشگاه بهلوي، طهران-إيران، ١٣٥٨هـ-١٩٧٩م.
- (١١) مخطوط، توجد نسخة منه في مكتبة آستان قدس، إيران، برقم حفظ: (١٣٥٢).
- (١٢) مطبوع بتحقيق: الدكتور عاصم إبراهيم الكيالي الحسيني الشاذلي الدرقاوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- (١٣) مطبوع بتحقيق: أحمد عزو عناية وعلي محمد مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط ١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
- (١٤) مخطوط توجد نسخة منه في المكتبة الحميدية، برقم حفظ: (١١٨٨/١).
- (١٥) مطبوع بتحقيق: محمد أديب الجادر، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط ١، ٢٠٠٣م.
- (١٦) ينظر: الشقائق النعمانية، لطاشكيري زادة، ص ١٥٠.
- (١٧) ينظر: اللوحة الأولى من النسخة (أ)، (ب)، (ج)، (د).

(١٨) ينظر: اللوحة الأولى من النسخة (د).

(١٩) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل و (ب) و (ج) الزيادة من (د).

(٢٠) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب، لناصر بن عبد السيد أبي المكارم ابن علي، أبي الفتح، برهان الدين الخوارزمي المَطْرَزِي (ت ٦١٠هـ)، د.ط، دار الكتاب العربي - بيروت، د.ت، مادة (قنت)، ص ٣٩٤.

(٢١) ما بين المعقوفتين زيادة من (ج) و (د).

(٢٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، مادة (لهم)، ٢٠٣٧/٥.

(٢٣) في (ب) و (ج) و (د) منادي.

(٢٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل و (ب) والزيادة من (ج) و (د).

(٢٥) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل و (ب) والزيادة من (ج) و (د).

(٢٦) في (د) يلزم.

(٢٧) كلمة (الميمان) ساقطة من (ب).

(٢٨) هو: محمد بن الحسن الرضي الأسترابادي، نجم الدين، صاحب "شرح الكافية لإئین الحَاجِب"، الذي لم يؤلف عَلِيَّهَا، بل وُلَا فِي غَالِبِ كِتَابِ النَّحْوِ مِثْلَهَا، جَمْعًا وَتَحْقِيقًا، وَحَسَنَ تَعْلِيلٍ، تُوْفِي سَنَةَ: (٦٨٦ هـ). ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان - صيدا، ١ / ٥٦٧؛ وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير - دمشق، ط ١، ١٤٠٦ هـ، ٧ / ٦٩١.

(٢٩) ينظر: شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، لرضي الدين محمد بن الحسن الأسترابادي (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس - ليبيا، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، ١ / ٣٨٣.

(٣٠) هو: محمود بن عمر بن محمد بن عمر، العلامة، أبو القاسم الرَّمْخَشَرِي، الخُوَارِزْمِي، النَّحْوِي، اللُّغَوِي، المتكلم، المعتزلي، المفسر، وُلِدَ بِرَمْخَشَرٍ، فِي رَجَبِ سَنَةِ: (٤٦٧ هـ)، له: "الكشاف"، و"الفائق" في غريب الحديث، و"أساس البلاغة"، وغيرها، تُوفِّي بِجَرَجَانِيَةِ خُوَارِزْمٍ لَيْلَةَ عَرَفَةَ مِنْ سَنَةِ: (٥٣٨ هـ). ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣م، ١١ / ٦٩٧؛ والجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبي محمد، محيي الدين الحنفي (ت ٧٧٥ هـ)، مير محمد كتب خانة - كراتشي، ٢ / ١٦٠.

(٣١) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الرَّمْخَشَرِي جَارِ اللَّهِ (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال - بيروت، ط ١، ١٩٩٣م، ص ٤١٣.

(٣٢) عبارة (بين العبد والرب) ساقطة من (ب) و (د).

(٣٣) سورة الحديد: الآية ٤.

(٣٤) سورة ق: الآية ١٦.

(٣٥) في (ب) و (د) تعالى.

(٣٦) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، لأبي القاسم مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَدَ، الرَّمْخَشَرِي جَارِ اللَّهِ (ت ٥٣٨ هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٠٧ هـ، ٤ / ٣٨٣.

(٣٧) عبارة (بالنداء البعيد على ما نكره.. أيضاً، كذا في الصحاح) ساقطة من (ج).

(٣٨) ينظر: الصحاح، للجوهري، مادة (يا)، ٦ / ٥٦٢.

(٣٩) في (ج) طاعة الله تعالى.

(٤٠) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل و (ب) و (د) والزيادة من (ج).

- (٤١) في (ب) و (د) وبخلق.
- (٤٢) هو: محمد بن حمزة بن محمد الفناري الرومي، شمس الدين، القاضي المفسر، العالم بالمنطق والأصول، من فقهاء الحنفية، من تصانيفه: "عين الأعيان في تفسير القرآن"، و"الفوائد الفنارية على إيساغوجي"، توفي سنة: (٨٣٤هـ). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ) منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ص ١٥٥؛ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، ٩/ ٥١٢.
- (٤٣) ينظر: عين الأعيان - كتاب تفسير الفاتحة، لمحمد بن حمزة بن محمد الفناري الرومي (ت ٨٣٤هـ)، دار سعادت، ١٣٢٥هـ، ص ٥٤.
- (٤٤) في (أ) أرضى، وفي (ب) أرحى، والصحيح ما أثبتته من (ج).
- (٤٥) ينظر: فتح الإله في شرح المشكاة، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، (ت ٩٧٤هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزدي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠١٥م، ٦/ ٨٥.
- (٤٦) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل و(د) والزيادة من (ب) و (ج).
- (٤٧) في (ج) و (د) مضارها.
- (٤٨) سورة طه: الآية ٥٠.
- (٤٩) سورة يونس: الآية ٩.
- (٥٠) سورة الصافات: الآية ٩٩.
- (٥١) كلمة (ونحوه) ساقطة من (ب) و (ج).
- (٥٢) ينظر: أسرار الصلاة والفرق والموازنة بين نوق الصلاة والسماع، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار ابن حزم، ٢٠٠٣م، ص ٩١.
- (٥٣) في (أ) فاستغفروا لي، والصحيح ما أثبتناه من (ب)، (ج).
- (٥٤) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل والزيادة من (ب) و (ج).
- (٥٥) صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم، ٤/ ١٩٩٤، برقم: ٢٥٧٧.
- (٥٦) في (ب) و (ج) و (د) الذنب.
- (٥٧) العصمة: ملكة نفسانية تمنع صاحبها من العجز ويتوقف على العلم بمطالب المعاصي ومناقب الطاعات. أبار الأفكار في أصول الدين، لعلي بن محمد بن سالم النغلبي، أبي الحسن، سيف الدين الأمدي (ت ٦٣١هـ)، تحقيق: أ. د. أحمد محمد المهدي، دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة، ط ٢، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، ٢/ ٢٠٨.
- (٥٨) في (ج) و (د) قلت.
- (٥٩) في (ج) الذنب.
- (٦٠) ينظر: مخطوطة شرح مشارق الأنوار، لعبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن فرشتا الكرمانى، المعروف بابن ملك الحنفي (ت ٨٠١هـ)، جامعة ميشغان، الأمريكية، برقم حفظ: (B.1.361)، لوحة: ٣٥.
- (٦١) كلمة (ملائكتك) ساقطة من (ب).
- (٦٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل و(ب) والزيادة من (ج).
- (٦٣) سورة آل عمران: الآية ٤٣.
- (٦٤) (إذ الواو والعاطفة) ساقطة من (ج).
- (٦٥) ينظر: الفصول المفيدة في الواو المزيدة، لصلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: حسن موسى الشاعر، دار البشير - عمان، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ص ٦٧.
- (٦٦) صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه، ٤/ ٢٠٧٥، برقم: ٢٧٠٢.
- (٦٧) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل و(ب) و (د) والزيادة من (ج).

(٦٨) سورة البقرة: الآية ٢٢٢.

(٦٩) هو: يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حزام ابن محمد بن جمعة النووي، الشيخ الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا، ولد في العشر الأواسط من المحرم سنة: (٦٣١هـ)، أخذ عن: كمال الدين إسحاق المغربي، وشمس الدين عبد الرحمن بن نوح المقدسي، وغيرهما، له تصانيف كثيرة منها: "روضة الطالبين"، و"المنهاج في شرح صحيح مسلم"، و"منهاج الطالبين"، توفي سنة: (٦٧٦هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٣٤١هـ، ٨ / ٣٩٥؛ والأعلام، للزركلي، ٨ / ١٤٩.

(٧٠) في (د) من العبد.

(٧١) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٢، ١٣٩٢هـ، ١٧ / ٥٩.

(٧٢) سورة الطلاق: الآية ٣.

(٧٣) لم أقف عليه فيما لدي من المصادر الحديثية، ولعل الصحيح أنه من قول ابن القيم الجوزية، حيث قال في "مدارج السالكين": (التوكلُ نِصْفُ الدِّينِ، والنِّصْفُ الثَّانِي الإِنَابَةُ، فَإِنَّ الدِّينَ اسْتِعَانَةٌ وَعِبَادَةٌ). مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي - بيروت، ط ٣، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ٢ / ١١٣.

(٧٤) في (ب) ولم، وفي (ج) و(د) فلم.

(٧٥) ينظر: قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد، لمحمد بن علي بن عطية الحارثي، أبي طالب المكي (ت ٣٨٦هـ)، مكتبة دار التراث، ٢٠٠١ م، ص ٩٣٤.

(٧٦) في (ب) و (ج) زيادة الخير كله.

(٧٧) في (د) الخافضية.

(٧٨) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل والزيادة من (ب) و (ج) و (د).

(٧٩) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل و(ب) و (د) والزيادة من (ج).

(٨٠) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبي النقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، د. ط، د. ت، ص ٨٥٧.

(٨١) كلمة (مطلقاً) ساقطة من (ج) و (د).

(٨٢) ينظر: معجم الفروق اللغوية، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم»، ط ١، ١٤١٢هـ، ص ٢٠١.

(٨٣) قاله أبو هلال العسكري. ينظر: المصدر نفسه، ص ٢٠١.

(٨٤) في (أ)، (ج) يختص، والصحيح ما أثبتاه من (ب)، (د).

(٨٥) في (د) الفناري.

(٨٦) هو: مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني، الإمام الكبير صاحب التصانيف المشهورة المعروف بـ "سعد الدين"، ولد بتقازان في صفر سنة: (٧٢٢هـ)، أخذ عن: القطب الرزاي، والعضد الإيجي، وغيرهما، من تصانيفه: "شرح العضد"، و"شرح التلخيص"، و"حاشية على الكشاف"، توفي بسمرقند سنة: (٧٩١هـ). ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد

بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، ط ٢، ١٣٩٢-١٩٧٢ م، ٦ / ١١٢؛ والتاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، للقنوجي، ص ٤٦٤.

(٨٧) ينظر: مخطوطة حاشية التفتازاني على الكشاف، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني (ت: ٧٩٣هـ)، كتابخانه مجلس

شوارى ملی - ایران، برقم حفظ: ١٣١٠٢، لوحة: ٤.

(٨٨) عبارة (كله) بالنصب تأكيد للخير) ساقطة من (ج).

(٨٩) سورة الفرقان: الآية ٦٨-٦٩.

(٩٠) في (أ)، (ب)، (ج) نحو تنصركم، والصحيح ما أثبتناه من (د).

(٩١) عبارة (البيان كقولهم... في شرح الرضي) ساقطة من (ج)، وفي (د) شرح رضي الدين.

(٩٢) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب، للشريف الرضي، ٣٩٣/٢.

(٩٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل والزيادة من (ب) و (ج) و (د).

(٩٤) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب، للشريف الرضي، ٢٨٥/٢.

(٩٥) في (د) الثانية.

(٩٦) كلمة (نزلت) ساقطة من (ب).

(٩٧) سورة البقرة: الآية ٢.

(٩٨) في (ب) و (د) وإن نزلت.

(٩٩) كلمة (التأكيد) ساقطة من (ب).

(١٠٠) سورة البقرة: الآية ٢.

(١٠١) حاشية السيد على المطول، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: رشيد أعرضي، دار الكتب العلمية- بيروت،

ط١، ٢٠٠٧م، ص ٢٨٠.

(١٠٢) سورة التوبة: الآية ٩٢.

(١٠٣) ينظر: شرح كافية ابن الحاجب، للرضي، ٤٨٤/١.

(١٠٤) كلمة (النعمة) ساقطة من (ج).

(١٠٥) ينظر: العقيدة الوسطى وشرحها، للإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي (ت ٨٩٥هـ)، تحقيق: السيد

يوسف أحمد، كتاب اي أن سي، د.ط، د.ت، ص ٢٤.

(١٠٦) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي بن سلطان محمد، أبي الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، دار

الفكر، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ٩٥٣/٣.

(١٠٧) ينظر: المصدر نفسه، ٩٥٣/٣.

(١٠٨) ينظر: نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين

الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، ط١، ١٤٢٩هـ

- ٢٠٠٨م، ٣٦٩/٤.

(١٠٩) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل و(ب) والزيادة من (ج) و (د).

(١١٠) ينظر: المنفرجتان، لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبي يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، تحقيق: عبد المجيد

دياب، دار الفضيلة - القاهرة، ص ١٣٦.

(١١١) عبارة (أي ولوجهك ولرضائك خالصة لا لرياء) ساقطة من (ب).

(١١٢) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل والزيادة من (ب) و (ج) و (د).

(١١٣) ينظر: نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، للعيني، ٣٦٩/٤.

(١١٤) في (ج) في نكرها بعد العبارة قلت: ذكر الخاص.

(١١٥) كلمة (إسلام) ساقطة من (ج) و (د).

(١١٦) سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمد كامل

قره بللي - عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء فيمن

ترك الصلاة، ١٨١/٢، برقم: ١٠٧٨. قال الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(١١٧) في (ج)، أو بكفران.

- (١١٨) ينظر: مبارك الأزهار شرح مشارق الأنوار، لعبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين بن ملك ابن الحسن الصنعاني، دار القلم، بيروت-لبنان، ط١، ١٤٠٦م-١٩٨٦م، ٣٠١/١.
- (١١٩) في (ب) و (ج) و (د) بالذات والمناجات.
- (١٢٠) قاله الحسن البصري. ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبي العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ، ٤٨٥/١.
- (١٢١) في (ب) و (ج) و (د) إذ السجود.
- (١٢٢) في (أ) لا خص، والصحيح ما أثبتناه من (ب)، (ج)، (د).
- (١٢٣) في (ج) عبادة كفر.
- (١٢٤) لم أقف عليه في الفتاوى البزازية، لمحمد بن شهاب البزاز الكردي، ولعل الصحيح أن ذلك موجود في: فتاوى قاضي خان، لفخر الدين أبي المحاسن الحسن بن منصور، المعروف بقاضي خان الأوزجندي الفرغاني (ت ٥٩٢هـ)، تحقيق: سالم مصطفى البديري، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، ط١، ٢٠٠٩م، ٥٧١/٣.
- (١٢٥) ينظر: نخب الأفكار، لبدر الدين العيني، ٣٦٩/٤.
- (١٢٦) ينظر: غريب الحديث، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط١، ١٣٩٧هـ، ١٧٠/١.
- (١٢٧) جملة (في نرك تذكر) ساقطة من (ج).
- (١٢٨) سورة الأنعام: الآية ٧١.
- (١٢٩) كلمة (القاعدة) ساقطة من (د).
- (١٣٠) ينظر: شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، لشمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت ٨٥٥هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٣، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م، ص ٢٧.
- (١٣١) عبارة (أي نخاف عذابك) ساقطة من (ج).
- (١٣٢) هذا الكلام مروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ينظر: الإبانة الكبرى، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بطة العكبري (ت ٣٨٧هـ)، تحقيق: رضا معطي، دار الراجية للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ٧٥٠/٢.
- (١٣٣) ينظر: المغرب، للمطرزي، مادة (لحق)، ص ٣٩٥.
- (١٣٤) في (ج) هم المعذبون بها وفي تحقيق.
- (١٣٥) في (ب) و (د) وفي تحقيق لحوق العذاب بالكفار، عبارة (بكلمة أن في إن عذابك) ساقطة من (ج).
- (١٣٦) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل و(ب) والزيادة من (ج).
- (١٣٧) هو: عبد الله بن مُحَمَّد بن يعقوب أبو محمد الحارثي الكلاباذي، روى عن: عبيد الله بن واصل، وعبد الصمد بن الفضل، له: "بحر الفوائد"، و"التعرف لمذهب أهل التصوف"، وغيرهما، توفي سنة: (٣٤٠هـ). ينظر: تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ٣٤٩/١١؛ وتاريخ الإسلام، للذهبي، ٧/ ٧٣٧.
- (١٣٨) بحر الفوائد (المشهور بمعاني الأخبار)، لأبي بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (ت ٣٨٠هـ)، تحقيق: وجيه كمال الدين زكي، دار السلام - القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، ٣٨١/١، برقم: ٣٨٤. هذا الحديث فيه الحسن بن علي بن راشد، ذكره الذهبي في الضعفاء. ينظر: ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قانماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، ط٢، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، ص ٨٣؛ وأسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، لمحمد بن محمد درويش، أبي عبد الرحمن الحوت الشافعي (ت ١٢٧٧هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، ص ٣٨.